

Distr.: General  
5 March 2004  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة

الدورة الثامنة والخمسون



### الوثائق الرسمية

#### اللجنة الثالثة

#### محضر موجز للجلسة الخامسة عشرة

المعقودة في المقر بنيويورك، يوم الجمعة ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد بريوتن (نائب الرئيس) . . . . . (سلوفاكيا)

#### المحتويات

البند ١١٠ من جدول الأعمال: النهوض بالمرأة (تابع)

البند ١١١ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة ونتائج الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين" (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing, Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



الرجل، فما زالت العناية بالبيت والأطفال عملاً مقصوراً على المرأة، ولا ترأس النساء سوى نسبة مئوية ضئيلة من مجالس المدن. وبعبارة أخرى، لا تزال هناك حاجة إلى تغيير الخرافات والتحييزات والتقاليد في المجتمع المكسيكي.

٢ - ومن المسائل التي تزعج حكومتها كثيراً تفشي قتل النساء في خواريس، وهي بلدة تقع على الحدود مع الولايات المتحدة وموطن واحد من أكبر احتكارات المخدرات في نصف الكرة الغربي. وقد عمدت السلطات، من أجل تقديم الجناة إلى العدالة ومنع وقوع حالات قتل أخرى، إلى زيادة الأمان في وسائل النقل، وزيادة أعداد رجال الشرطة، وإنشاء مكتب مدع خاص ووحدة تحقيقات مشتركة بين الولايات والاتحاد. وتتعاون السلطات مع منظمات المجتمع المدني ومع مكتب التحقيقات الفيدرالي في الولايات المتحدة، ولا سيما في تدريب أفراد الشرطة والمحققين، وكذلك مع جميع الهيئات الدولية ذات الصلة، ومنها لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، ومع شتى المقررين والممثلين التابعين للمنظمات الدولية. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، استفادت السلطات التي تتولى التحقيق في جرائم القتل إلى حد كبير من عمل فريق من خبراء الأمم المتحدة زار البلد بطلب من الحكومة.

٣ - وقالت إن حكومتها تتعاون بشكل تام في جميع مسائل المرأة مع آليات الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية، وترعى اقتراحاً بإنشاء آلية رصد للتأكد من التزام الدول الأطراف باتفاقية البلدان الأمريكية لمنع العنف ضد المرأة والمعاقبة عليه واستئصاله. كما أن الحكومة تعمل على مواءمة التشريع في المكسيك مع الصكوك الدولية المعنية بحقوق المرأة. وفيما يتصل بمستقبل المعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة، قالت إنها على يقين أنه إذا اتبعت توصيات الفريق العامل المعني بمستقبل عمل المعهد،

في غياب السيد بيلنغا - إيبوتو (الكاميرون)، ترأس السيد بريوتن (سلوفاكيا)، نائب الرئيس، الجلسة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

البند ١١٠ من جدول الأعمال: النهوض بالمرأة (تابع)  
(A/58/3، 16، 38، 161، 167 و Add.1، 168، 169، 341، 374، 417)

البند ١١١ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة ونتائج الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين" (تابع) (A/58/3، 166)

١ - السيدة أولامندي (المكسيك): قالت إن وفدها يوافق على البيان الذي أدلى به ممثل بيرو باسم مجموعة ريو، وإن المرأة في المكسيك تخوض كفاحاً مستمراً لانتزاع الاعتراف بجميع حقوقها، بعد أن حصلت على حق الانتخاب قبل ٥٠ عاماً. ومن المؤكد أن التقدم قد تحقق: فحقها في المساواة والحماية من التمييز مكفول في التشريع المكسيكي، وينص قانون الانتخاب على أن تشكل النساء ٣٠ في المائة على الأقل من المرشحين لانتخابات الكونغرس؛ وقد أنشئت مؤسسات حكومية للتعامل مع قضايا المرأة على مستوى الولايات والمستوى الاتحادي؛ وأدى العمل الإيجابي إلى إعطاء الفتاة فرصة متساوية للحصول على التعليم الابتدائي، والعمل جارٍ لتوسيع نطاقه ليشمل التعليم الثانوي؛ ويتزايد عدد المنتحقات بالجامعة، حيث يشكلن الأغلبية في بعض الدراسات الجامعية؛ وتوزع الإحصاءات الوطنية حسب الجنس، حتى يتسنى وضع السياسات الحكومية في مجالات من قبيل الصحة والتعليم والعمل بحيث تعالج المشاكل الخاصة بالمرأة. ومع ذلك فإن مكتسبات المرأة لا تزال في المتوسط أقل بنسبة ٢٠ في المائة من مكتسبات

٦ - السيد راداكريشنان (الهند): قال إن وفده يوافق على البيان الذي أدلى به ممثل المغرب باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، وإن الوثائق المعروضة على اللجنة تبين أن تعميم مراعاة المنظور الجنساني يحظى بأولوية عالية في الأمم المتحدة، ولكن من الواضح أن هذا لا يكفي: فتمكين المرأة يتطلب عملاً إيجابياً من جميع المعنيين. ولذلك ستكون هناك دلالة بالغة لاستعراض تنفيذ منهاج عمل بيجين ونتائج الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة في الدورة التاسعة والأربعين للجنة وضع المرأة. وعلاوة على ذلك فإن استعراضاً تجريه الجمعية العامة سيوضح أن القضاء على التمييز ضد المرأة وتمكين المرأة ما زالاً مطروحين بقوة على جدول الأعمال العالمي.

٧ - ومع أن الحكومات تتحمل المسؤولية الأساسية عن النهوض بالمرأة، فإن التعاون الدولي يعد حيويًا: فبدونه لا تستطيع البلدان النامية التصدي للتحديات الخطيرة التي تواجهها في هذا المجال. وينبغي أن يشمل هذا التعاون توفير المزيد من الموارد المالية، ونقل التكنولوجيا بشروط تفضيلية، والتعاون التقني، وبناء القدرات. ودعا البلدان المتقدمة إلى الوفاء بالتزاماتها الدولية في بلوغ هدي اجتثاث الفقر وتحقيق التنمية المستدامة، مشيراً إلى أن تحقيق هذين الهدفين سيساعد البلدان النامية في جهودها من أجل زيادة مشاركة المرأة في المجال الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وكذلك المساواة في حصول المرأة والفتاة على التعليم والرعاية الصحية المحسنة.

٨ - وبالنظر إلى ازدياد التركيز في الأعوام الأخيرة على حالة المرأة الريفية، فإن المهمة التي تنتظر اللجنة الثالثة هي إعطاء محتوى عملي لتصدي المجتمع الدولي للتحدي المتمثل في ضمان اتسام النمو بالإنصاف وبدعم المساواة بين الرجل والمرأة. إن التحول الاجتماعي والاقتصادي للقرى في المناطق الريفية بالهند، حيث يعيش ٧٠ في المائة من السكان، يقوم

فإن المعهد سيتمكن من أداء دور مهم في العثور على سبل جديدة للتأكد من أن حقوق النساء جميعاً تلقى الاعتراف والمراعاة.

٤ - السيد تاراندا (بيلاروس): قال إن استراتيجية بيلاروس للنهوض بالمرأة تركز على منهاج عمل بيجين. وقد أنشئت آليات مؤسسية وتشريعية جديدة لتيسير تنفيذ خطة عمل البلد الخمسية للمساواة بين الجنسين، ويجري مواصلة التشريع الوطني مع المعايير الدولية ذات الصلة. وفي الأعوام الأخيرة، حققت الأبحاث في المسائل الجنسانية في بيلاروس أيضاً تقدماً، وتولي وسائل الإعلام في بيلاروس الآن اهتماماً متزايداً لقضايا المرأة. وقد تحقق الكثير مما سلفت الإشارة إليه بفضل التعاون الوثيق مع المكتب القطري التابع للأمم المتحدة، والدعم المقدم من صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة.

٥ - إن الجهود المبذولة الآن في الأمم المتحدة لتعميم مراعاة المنظور الجنساني موضع ترحيب بالغ، وكذلك الدور الذي تؤديه لجنة وضع المرأة في صياغة استراتيجيات لحل قضايا المرأة. وأبدى مع ذلك أسفه لأن الاستنتاجات المتفق عليها بشأن القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لم تعتمد في دورة اللجنة السابعة والأربعين. وقد بذلت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، من جانبها، جهوداً كبيرة للحد من التقارير المتراكمة المرتقب نظرها فيها، ولتحسين عملية تقديم التقارير. إن الاتجار بالنساء والفتيات يعد واحداً من أسوأ أنواع العنف ضد المرأة وشكلاً حديثاً من أشكال الرق. ولذلك فإن حكومته شرعت في تنفيذ برنامج خمسي لمكافحة هذه الظاهرة، وجرى وضع مشروع للمساعدة التقنية بدعم من المنظمة الدولية للهجرة، عملاً على تحسين القدرة الوطنية في هذا الشأن.

١١ - وأضافت أن اللجنة الوطنية لقضايا المرأة في ميانمار تستند إلى الحقوق التي تتمتع بها المرأة تقليدياً في هذا البلد، وتعمل بشكل وثيق مع المنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية على تحسين حياة المرأة. وأشارت إلى أن من الأهداف الإنمائية للألفية القضاء على الفروق بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي، قائلة إن تعليم المرأة يلقي التشجيع دوماً في ميانمار، سواء أرادت الانضمام إلى القوة العاملة أم لا. ومن المألوف أن تدير المرأة أعمال الأسرة من المنزل، ولكن مع تغير الأنماط التقليدية، ازداد انضمام المرأة إلى القوة العاملة في القطاعين العام والخاص.

٩ - ورحب بالخطوات التي تتخذها الحكومات للقضاء على الممارسات التقليدية أو العرفية المؤذية التي تؤثر على صحة المرأة والبنات، كما ورد في تقرير الأمين العام (A/58/169)، ولا سيما في ضوء التعهدات التي التزمت بها الدول الأعضاء في هذا الصدد على الصعيد الدولي. وفيما يتصل بالنهوض بالمرأة في منظومة الأمم المتحدة، طلب إلى الأمين العام اتباع نهج استباقي في تحقيق المساواة بين الجنسين في جميع مستويات المنظمة، بما أن المشاركة الشاملة للمرأة لم تزد بقدر ملموس: لقد حان وقت القيام بعمل ملموس، بدلا من تشجيع الممارسات النمطية في تحليل الأسباب المحتملة للتقدم البطيء.

١٠ - السيدة ثاندار (ميانمار): قالت إن وفدها يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، وإنه ما زالت هناك مناطق في العالم لا تتمتع فيها المرأة بواحدة من الضرورات الأساسية للحياة - السلام والأمن. وقالت إنها تأمل أن تتمخض الدورة الحالية للجمعية العامة عن نتائج ملموسة تحسن أوضاع المرأة في فلسطين وأفغانستان والعراق.

١٣ - وقالت إن حكومتها ملتزمة بمكافحة الاتجار بالأشخاص الذي يشكل تهديداً خطيراً للمرأة في كل مكان، بما في ذلك ميانمار التي تشترك في الحدود البرية مع خمسة بلدان أخرى. ولهذا الغرض، وضعت الحكومة خطة عمل تقوم على المنع والمقاضاة والحماية وإعادة إلى الوطن. وبالإضافة إلى ذلك، نُشر كتيب وعقدت حلقة دراسية في هذا الموضوع. إن القانون الجنائي في ميانمار ينص بالفعل

العرفية التي تؤثر على صحة المرأة والبنات (A/58/169)، إن القوانين في سورية تعاقب بشدة على أي جرائم أو ممارسات تؤثر على صحة المرأة وحقوقها.

١٧ - وقالت إن وفدها كان يأمل أن يتحرك المجتمع الدولي للعمل على تنفيذ كافة محاور منهاج عمل بيجين ونتائج الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة، بدون ازدواجية في المعايير. ولكن مع الأسف لم يحدث ذلك. إن حقوق المرأة يجب أن تتحقق لجميع النساء وليس للبعض دون الآخر، لأن الحديث عن مساواة المرأة وحريتها وتمكينها والتأكيد على حقوقها يظل بعيداً عن الواقع إذا لم تقم البلدان جميعاً بمعالجة وضع المرأة في ظل الاحتلال الأجنبي الذي ينتهك الحقوق الأساسية المكفولة للرجل والمرأة، والذي يتناقض مع القانون الدولي، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. إن المرأة التي تعيش في ظل الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية واللبنانية وفي الجولان السوري لا تزال محرومة بشكل دائم من حقوقها الأساسية في الرعاية الصحية، والتعليم، والعمل، وغيرها من حقوق الإنسان، بل يمارس التمييز ضدها بأبشع صورة، وهذا التمييز يقوم بشكل أساسي على الاحتلال وتطبيق سياسة القمع والاستيطان والحصار الاقتصادي من قِبَل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

١٨ - إن الهيئات النسائية في سورية، بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية، ستستمر بمتابعة وضع النساء السوريات في الجولان السوري المحتل، من أجل ضمان ممارسة حقوقهن كاملة، وأول تلك الحقوق إزالة الاحتلال وتحقيق السلام. وما دام كلاهما لم يتحقق لغاية الآن، فإن حديثنا عن ضرورة النهوض بالمرأة وتمكينها يظل منقوصاً.

١٩ - السيدة شاهاني (الفلبين): قالت إن من المهم التأكد من أن تنفيذ ومتابعة نتائج المؤتمرات ومؤتمرات القمة الرئيسية

على الحكم على المتاجرين بعقوبات قاسية، وإن كانت الحكومة بسبيلها إلى سنّ قانون مستقل لمكافحة الاتجار، عملاً على تشديد تشريعاتها في هذا المجال.

١٤ - السيدة الحاجة علي (الجمهورية العربية السورية): قالت إن دور المرأة في تقدم المجتمع لا يقل أهمية عن دور الرجل، ولذلك تؤكد الحكومة السورية، في عملها للنهوض بالمرأة، على مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات وتكافؤ الفرص بين المرأة والرجل. إن الاستراتيجية الوطنية للمرأة في سورية حتى عام ٢٠٠٥ قد وضعت في إطار متابعة منهاج عمل بيجين، وفيها تشارك المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلد.

١٥ - وتؤمن سورية أن التربية هي العملية المحورية في تبلور التنمية والتقدم، وأن التعليم وسيلة أساسية لتمكين المرأة، وتوعيتها لأداء دورها في المجتمع ومواجهة تحديات الفقر والجهل. واستناداً إلى ذلك، عقد في سورية "منتدى المرأة العربية والتربية" في الربع الأول من عام ٢٠٠٣ برعاية السيدة الأولى، وركز على أهمية وحيوية تعليم المرأة وتمكينها من الاضطلاع بدورها في عملية التنمية. ومن توصيات هذا المنتدى دعوة وزارات التربية في الدول العربية إلى رفع نسبة التحاق الإناث بالتعليم النظامي، وتوفير أشكال التعليم غير النظامي للفتيات وتسهيل فرص الانتساب إليه، والاهتمام بمشاكل المرأة الريفية والمرأة الأمية والمرأة المعوقة، وذلك عبر الخدمات الإرشادية والتربوية والاجتماعية، لتمكينهن من أخذ الدور الفاعل في عمليات التنمية. وستكون هناك لجان متخصصة في كل بلد عربي لمتابعة تنفيذ هذه التوصيات.

١٦ - إن التطور الرئيسي الآخر في جهود الحكومة لتعزيز دور المرأة وضمان حقوقها كان في انضمام سورية إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وقالت، في إشارة إلى تقرير الأمين العام عن الممارسات التقليدية أو

٢١ - وقد أزعجها أن تقرراً في تقرير الأمين العام عن تحسين حالة المرأة في المناطق الريفية (A/58/167) أن معظم فقراء العالم من النساء. وقالت إنه يجب إيلاء الأولوية للريفيات في برامج التخفيف من حدة الفقر، حتى ولو كانت قصص النجاح الآتية من أنحاء العالم تشير إلى أن المرأة ذاتها هي التي تعمل على إنقاذ نفسها من وهدة الفقر. إن العنف ضد المرأة مشكلة خطيرة أخرى تؤكد أهمية القضاء على الممارسات التقليدية أو العرفية المؤذية وتغيير منظومة الاعتقادات التي تقر أو تعزز تحقير المرأة. وقد اعتمدت حكومتها، بالتعاون الوثيق مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، برامج لمنع العنف ضد المرأة، وحسّنت تطبيق التدابير التشريعية والقضائية، ودعمت الآليات المؤسسية التي تتناول هذه المشكلة.

٢٢ - وبخصوص الاتجار بالمرأة، صدقت الفلبين على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية وبروتوكولها لمنع وقمع والمعاقبة على الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، وعمدت مؤخرًا، علاوة على ذلك، إلى تشديد العقوبات في القوانين المحلية على المتجرين بالأشخاص. إن مكافحة الاتجار بالنساء تنصل اتصالاً وثيقاً بحماية العاملات المهاجرات، وتؤيد حكومتها عقد مؤتمر دولي معني بالهجرة يتطرق إلى جملة مسائل، منها المشكلة المستمرة للعنف ضد المهاجرات. وفي ذات الوقت، أنشأت الحكومة مصحة نفسية تسمى "مأوى في الميناء"، لتوفير الخدمات الفورية للحماية وإعادة الإدماج للمهاجرين من النساء والأطفال من ضحايا الاتجار. وهناك أيضاً شبكة معلومات حكومية تتيح تقاسم المعلومات بشكل أكثر فعالية عن الاتجار بالأشخاص، والتعامل السريع مع هذه المشكلة.

٢٣ - ولما كانت استفادة المرأة من تكنولوجيات الإعلام والمعلومات مهمة للغاية للنهوض بها وتمكينها، فإن من المأمول التطرق إلى الشواغل الجنسانية في مؤتمر القمة العالمي

للأمم المتحدة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي يراعيان كل المراعاة المنظور الجنساني والشواغل الجنسانية. وفي غضون العملية المفضية إلى استعراض تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين في عام ٢٠٠٥، يتعين على الأمم المتحدة، وفق اقتراح الاقتصادي جوزيف ستيجليتز الحائز لجائزة نوبل، النظر في إنشاء مجلس للأمن الاقتصادي والاجتماعي يمكن فيه مناقشة القضايا الاقتصادية والاجتماعية الحاسمة في سياق أكثر شمولية وديمقراطية. ويجب بالقطع أن تكون القضايا الجنسانية جزءاً من المناقشة في مثل هذا المحفل، حيث يتاح للدول الأعضاء الغنية والفقيرة العثور على حلول ديمقراطية مقبولة للمشاكل التي تواجهها في مجتمع معوم للمعرفة.

٢٠ - ورغم أن مفردات تعميم مراعاة المنظور الجنساني مألوفة لدى الحكومات وأنه قد تحقق بعض التقدم في هذا الشأن، فإن الحاجة تدعو إلى بذل مزيد من الجهود للتيقن من تحقق المساواة بين الجنسين في القطاعات المهمة، كالقيادة السياسية والتعليم والصحة، وأنه يجري الاضطلاع بعمل إيجابي حيث يقتضي الأمر في ضوء التمييز الصارخ ضد المرأة، أو الاحتياجات الخاصة، كاحتياجات المهاجرات. وفي هذا السياق، أشادت بالمدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة لعمله المتواصل في دعم الأمن الاقتصادي للمرأة، ومساندة القيادة النسائية في الإدارة وبناء السلام، وتعزيز حقوق المرأة. ومن بين التدابير التي اتخذتها حكومتها لكفالة تعميم مراعاة المنظور الجنساني، ركزت على تخصيص ٥ في المائة من ميزانية كل إدارة حكومية للنهوض بالمرأة، وتشجيع زيادة مشاركة المرأة في الحكم المحلي، ومساندتها لمشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية عن طريق التمويل الصغير. إن على شعبة النهوض بالمرأة تشجيع توفير دعم منتظم من الميزانية واللجوء إلى التمويل الصغير، فهذا وسيلة بالغة النفع لتمكين المرأة في الأسر الريفية والحضرية معاً.

وفي جهودها من أجل تشجيع تنظيم المشاريع، في ضوء الارتباط المعروف جيدا بين الاستقلال الاقتصادي وتمكين المرأة.

٢٦ - وفي مواجهة تزايد الاتجار بالأشخاص الذي تنخفض مناعة المرأة والفتاة إزاءه للغاية، اعتمدت الحكومة خطة عمل شاملة، وأقامت نقطة لخدمة المهاجرين تقدم المعلومات المتعلقة بالاشتراطات القانونية للعمل في البلدان الأجنبية وفرص العمل في هذه البلدان. وقد صدقت أرمينيا أيضا على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية وبروتوكولها.

٢٧ - السيد ماكي (نيوزيلندا): تكلم باسم منتدى جزر المحيط الهادئ، فقال إنه رغم أن هذا المنتدى يضم ١٤ بلدا فيها تنوع واسع للثقافات والجغرافيا والظروف، فإنه موحد في التزامه بتعزيز وحماية حقوق المرأة وتحسين حياة جميع الأفراد، ليتمكنوا من الاشتراك في التنمية والانتفاع بها بشكل كامل. إن المساواة بين الجنسين ليست هدفا في حد ذاتها، فالمشاركة الكاملة والنشطة للمرأة حاسمة بالنسبة إلى التنمية المستدامة. إن المرأة في أستراليا ونيوزيلندا ممثلة تمثيلا كاملا في الاقتصاد، وفي العديد من المجتمعات المحلية في جزر المحيط الهادئ، توفر النساء القوة العاملة الرئيسية لإنتاج وبيع الكفاف.

٢٨ - ورغم تزايد الاتجاه إلى تولي المرأة القيادة في عملية التنمية، فإنها ما زالت تكافح للمشاركة في عملية صنع القرارات التي تتحكم في حياتها. واسترشادا بإعلان سوافا لعام ١٩٩٤ المتعلق بالتنمية البشرية المستدامة ومنهاج عمل المحيط الهادئ من أجل المرأة، فإن أمانتي هيئتي المحيط الهادئ الرئيسيتين أصبحتا تضمنا مستشارين وبرامج في مجال الجنسانية، وأصبح لدى جميع البلدان الأعضاء موظفون وموارد لمعالجة القضايا الجنسانية. وقد أدرجت أستراليا

القادم المعني بمجتمع المعلومات، المقرر عقده بجنيف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. والواقع أنه في الأوقات المضطربة والمتقلبة، عندما تفشل الحلول القديمة للمشاكل، يكون قد آن الأوان بالتأكيد للسماح لنساء العالم، في تشارك مع الرجال، بتوفير ما يلزم من الطاقة المدخورة والإلهام والتوجيه المعنوي لمعالجة العديد من المشاكل المعلقة.

٢٤ - السيدة دافتيان (أرمينيا): قالت إن إعلان الألفية اعتبر تعزيز المساواة بين الجنسين شرطا أساسيا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، وإن كان النهوض بالمرأة ما زال بحاجة إلى تحقيق في عديد من أنحاء العالم. إن حالة النساء في أرمينيا يمكن أن تكون مألوفة لأي شخص خبير بالبلدان التي تمر بتحويلات سياسية واقتصادية واجتماعية أساسية، وقد تدهورت هذه الحالة بسبب الزلزال المدمر، والحصار، وتدفق اللاجئين. وكان من جوانب تعامل حكومتها مع هذه الحالة إنشاء لجنة مشتركة بين الوكالات معنية بالقضايا الجنسانية، وتعيين نائب وزير له مسؤوليات محددة في مجال تنسيق الأنشطة ذات الصلة بقضايا الجنسين.

٢٥ - وكان من الشواغل الأساسية التي أعربت عنها اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، عند نظرها في تقرير أرمينيا الدوري الثاني، انخفاض نسبة تمثيل المرأة في الأجهزة السياسية وأجهزة صنع القرار. وقالت إنه يسعدها الإبلاغ بأنه قد تحققت زيادة طفيفة في أعداد النساء في البرلمان وفي الحكومة في أعقاب انتخابات أيار/مايو ٢٠٠٣، وإنها تأمل أن تستطاع الاستفادة من هذا التقدم. وما زال تمثيل المرأة منخفضا في عملية السلام والتعمير في مرحلة ما بعد النزاع، وإن كان قد وُضع منهج دراسي جامعي عن الجنسانية وحل النزاع ونشوء النزاع، بمعاونة صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، كما أن الأحزاب السياسية تروج لدور المرأة في عملية السلام. وفي الجانب الاقتصادي، يولي اهتمام خاص للمرأة في استراتيجية الحكومة للحد من الفقر

ونيوزيلندا القضايا الجنسانية في برامج التنمية الإقليمية. وحث الدول الأعضاء على أن تحذو حذوهما على سبيل الأولوية، وفي هذا الصدد شكر صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة على ما يوفره من دعم دائم للبرامج الجنسانية والإنمائية.

٢٩ - ودعا جميع الدول الأعضاء إلى مساندة التصديق على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة؛ وقال إن تسعة من بلدان منتدى المحيط الهادئ دول أطراف فيها، وتعمل بلدان أخرى على التصديق عليها وتنفيذها بشكل كامل، رغم التحدي المتمثل في قلة الموارد. إن عملية الإبلاغ يمكن أن تكون قوة إيجابية لتغيير حياة الجميع في البلدان المتقدمة والنامية على السواء، وقد قدمت أربعة من بلدان المنتدى تقاريرها إلى الهيئة المختصة المنشأة بمعاهدة، في الوقت الذي تعد فيه أربعة بلدان أخرى تقاريرها الأولية. وتشمل المساعدة المقدمة لهذا الغرض دعماً رفيع المستوى في شكل مبادرات محددة، كعقد حلقات عمل إقليمية عن إعداد التقارير وتقديمها، وقد استضافت ساموا واحدة من هذه الحلقات بمساعدة من المجتمع الدولي.

٣٠ - لقد كشف عمل صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة عن دور المرأة الهام في تعزيز السلام، من خلال جهود تتراوح بين نزع السلاح العالمي وبناء السلام على الصعيد الشعبي في شتى مناطق الإقليم. فالواقع أن انقلاب عام ٢٠٠٠ في فيجي أتاح الفرصة لظهور الحركة النسائية من أجل الديمقراطية والسلام، وقامت المرأة في جزر سليمان بدور ذي مغزى في التوسط لإقرار السلام في بلدها، وحصلت وكالة ليتانا نيهان للتنمية النسائية على جائزة الألفية للسلام من أجل المرأة، لدورها الحيوي في صنع السلام في المراحل المبكرة من عملية بوغانفيل للسلام في بابوا غينيا الجديدة. وما زال هناك تحدٍ يتمثل في تعظيم إمكانيات

المرأة غير المستغلة في الاستفادة من الهياكل الاجتماعية والآليات التقليدية لحل النزاع التي يحترمها المقاتلون وقادتهم.

٣١ - إن وفده يتفق مع الشواغل المعرب عنها في التقرير غير المسبوق المتعلق بالمرأة والسلام والأمن، ويود أن يرى التوصيات قد نفذت، وأن يتم في وقت مبكر تعيين مستشار للشؤون الجنسانية في وحدة أفضل ممارسات حفظ السلام التابعة لإدارة عمليات حفظ السلام. وأثنى على اختيار صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة مؤخرًا لجزر سليمان باعتبارها بلدا رائدا للعمل على وضع تحليل لحالة النزاع بين الجنسين ووضع مؤشرات للإنذار المبكر، وكذلك على شروع إدارة شؤون نزع السلاح في تنفيذ خطة العمل الجنسانية التي يمكن للإدارات الأخرى أن تحاكيها.

٣٢ - إن معدل حالات الإصابة الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في جزر المحيط الهادئ يرتفع بسرعة منذ اكتشافها لأول مرة في أواخر الثمانينات، وهناك احتمال حدوث تفجر أكبر في الحالة. إن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مسألة إنمائية قد تقضي على اقتصاديات المنطقة ومجتمعاتها وأمنها. إن الفقر المدقع، وعدم المساواة بين الجنسين، والعنف ضد المرأة والطفل، والتوزيع غير المنصف للموارد والتنمية الذي جعل الوباء يتفاقم في أفريقيا جنوب الصحراء، كلها أمور تتفشى أيضا في منطقة المحيط الهادئ، علاوة على النزاع في منطقة ميلانيزيا دون الإقليمية. وقد عجل وزراء الصحة والاقتصاد في المنتدى بطرق هذه المسألة، وأعقبهم في ذلك قادة المنتدى الذين شددوا على أن القيادة الحكومية الوطيدة هي أنجع رد على الوباء، وطلبوا وضع استراتيجية إقليمية لمكافحة للنظر فيها في اجتماعهم المقبل في عام ٢٠٠٤.

٣٣ - ورغم المعايير المبينة بوضوح في إعلان وبرنامج عمل فيينا وإعلان القضاء على العنف ضد المرأة وإعلان ومنهاج



المنطقة. وفي عام ١٩٩١، افتتح مأوى للنساء من ضحايا العنف المتزلي ساهمت فيه الحكومة ماليا. ومع ذلك تضاءلت الحاجة إلى مثل هذه المأوى بسبب التدابير التشريعية والقضائية الجديدة التي وضعت الجناة في وضع دفاعي، بدلا من التماذي في إزعاج النساء بإجبارهن على البحث عن مأوى بعيدا عن المنزل.

٣٦ - والمجال الثاني الذي ركزت عليه خطة العمل هو التوفيق بين المسؤوليات الأسرية والعمل. وقد عقدت مؤتمرات وحلقات عمل ضمت أصحاب العمل والعاملين للعثور على حلول عملية، وانتهى فريق عامل تابع لمكتب تعزيز الحقوق المتساوية يهتم بدور الرجل في الأسرة، وكان قد عقد حلقة دراسية لمديري الموارد البشرية في القطاع الخاص للغرض ذاته، إلى أن الرجل بحاجة إلى تعديل دوره ليساعد المرأة على الموازنة بين عملها والحياة الأسرية. وإلى جانب ذلك، عُدل قانون مرتبات أعضاء الإدارة لجعل العودة إلى مكان العمل أيسر على الرجل والمرأة، مع احتساب الأعوام المقضية في المنزل مع الأطفال في تحديد المرتب المبدئي. وتوفر الحكومة أيضا مراكز رعاية نهارية للأطفال العاملين، وتحث الشركات الخاصة على اتباع سياسات مماثلة.

٣٧ - أما عن المجال الثالث للتركيز، وهو مشاركة المرأة في السياسات وصنع القرار، فإنه يجري اتخاذ تدابير لضمان التمثيل المناسب للرجل والمرأة في اللجان السياسية. وفي أعقاب تحليل أنماط التصويت، أعدت قائمة بالأحزاب السياسية لتيسير تعيين مرشحات وترقيتهن، وأعدت دورات دراسية لتأهيل النساء للترشح. ونظمت حملة دعوية مولتها الحكومة لحث الناخبين على التصويت للنساء في الانتخابات الوطنية الأخيرة.

عمل يبجج، فإن العنف ضد المرأة يتفشى ويتطلب عملا أكثر تكتيفا على الصعيدين الإقليمي والدولي. وفي هذا السياق، استضافت أمانة المنتدى حلقة عمل لمنطقة المحيط الهادئ بشأن تعزيز العلاقات التشاركية للقضاء على هذا البلاء، وقامت مراكز الأزمات النسائية بدور حيوي فيما يتصل بالمشاكل التي تعالجها الحكومات. وكان من الجوانب المهمة لهذه الأنشطة ازدياد جمع البيانات، بمساعدة من صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية. ويؤيد المنتدى فكرة اتخاذ قرار جامع بشأن العنف ضد المرأة، ويأمل أن يعقد توافق آراء حوله.

٣٤ - السيد شورتي (لختشتاين): قال إن بلده يهتم كثيرا بالنهوض بالمرأة، والإعمال التام لحقوقها، والقضاء على التمييز، وبخاصة جميع أشكال العنف ضدها. ومكتب تعزيز الحقوق المتساوية للرجل والمرأة مسؤول مباشرة أمام رئيس الوزراء الذي يتولى أيضا وزارة شؤون الأسرة. وتعتمد الحكومة كل عام خطة عمل للفرص المتساوية بين المرأة والرجل يخضع تنفيذها للاستعراض، ويعقبها تقرير مرحلي، وبذلك يتم التشديد على ضرورة التعديل المستمر للبرامج والتدابير، عملا على بلوغ الغاية المتمثلة في الإعمال التام للحقوق المتساوية والفرص المتساوية في جميع مناحي الحياة وعلى شتى مستويات المجتمع.

٣٥ - وقد ركزت خطة عمل عام ٢٠٠٣ على ثلاثة مجالات أساسية، أولها هو العنف ضد المرأة. وكان هناك مشروع مشترك مع البلدان المجاورة تناول مسألة العنف المتزلي ضد المرأة. وأجريت دراسة استقصائية أولية - نبعت من تسليم الحكومة بالحاجة إلى الاستقصاء لرسم صورة واضحة قبل الشروع في العمل - جرى فيها قياس الوعي بالقضية في المنطقة. وستعرض النتائج في منتدى أقاليمي يعقد في كانون الأول/ديسمبر للمهنيين العاملين في مجال العنف ضد المرأة، ويزيد من الوعي بمختلف أشكال العنف في

٣٨ - ولما كانت القواعد والمعايير مطبقة في لختنشتاين منذ أعوام، فإن الوقت قد حان لتنفيذ تدابير ابتكارية وعملية للقضاء قضاء ميرما على التمييز ضد المرأة وضمان النهوض بها. وينطبق ذلك على الصعيد الدولي أيضا. ومع توحي اتباع نهج قائم على الحقوق، يجب ألا تقتصر الجهود على حماية المرأة من الأذى، بل يجب أن تشجعها على المشاركة من خلال قدرتها وخبرتها.

٤١ - ورغم أن للنساء في بلده - وهو من البلدان التي تعتمد إلى حد كبير على الاقتصاد الزراعي - نصيب الأسد في المساهمة في الإنتاج، فإن حالتها التي ما زالت هشة تعالج من خلال مراجعة منهج التدريب الزراعي بحيث يتضمن منظورا جنسانيا، مع توفير التدريب للمزارعات في مجال القيادة، ومهارات الإدارة، وبناء الثقة، وفيما يتصل بالقضايا الجنسانية والزراعة، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والصحة الإنجابية. وقد أدرج منظور جنساني أيضا في خطة التنمية المستدامة والحد من الفقر، وهي خطة ضرورية لتقديم المساعدة إلى المرأة الريفية التي هي الضحية الأولى للفقر، كما أن تيسيرات القروض الصغيرة الحضرية والريفية تركز أساسا على الفقيرات. وفي الوقت ذاته، دلت مشاركة المرأة في صنع القرار على تحسن تدريجي وإن كان مشجعاً، إذ زاد تمثيل المرأة في البرلمان بنسبة ٥ في المائة في العام المنقضي.

٤٢ - ورغم جهود المنظمات غير الحكومية وشركاء التنمية، فإن المرأة ما زالت تواجه تحديات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والفقر المدقع، وعدم الحصول على التعليم والخدمات الصحية، وتلك كلها أمور لا يمكن التغلب عليها إلا بدعم دولي للجهود الوطنية المبذولة لتعبئة الموارد وبناء القدرات ونقل التكنولوجيا. وإذا كانت التقارير المعروضة على اللجنة تؤكد الاهتمام المولى للمساواة بين الجنسين في مؤتمرات القمة والمؤتمرات التي تعقدها الأمم المتحدة، فإن متابعتها وتنفيذ نتائجها يعتبران أهم بكثير.

٤٣ - السيدة إنكستسيغ (منغوليا): قالت إن وفدها يدعم الجهود الدائبة المبذولة في الأعوام الأخيرة لتعزيز تعميم مراعاة المنظور الجنساني، ويؤيد الدعوة إلى الاستمرار في دفع هذه الجهود إلى الأمام، وإن كان يتعين استكمال هذه

٣٩ - السيد تيسيفو (إثيوبيا): قال إنه لما كانت المساواة بين الجنسين عنصرا لا غنى عنه للتنمية المستدامة، فإن تنفيذ نتائج مؤتمر بيجين والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين يحتل موقعا مهما في جدول أعمال إثيوبيا للتنمية، وقد قُدِّم تقريرها الدوري الخامس بالفعل إلى اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة.

٤٠ - إن التدابير التشريعية والإدارية العديدة المتخذة للقضاء على التمييز ضد المرأة تشمل إبطال الأحكام المنطوية على تمييز ضد المرأة في قانون الأسرة والقانون الجنائي. ورفع الحد الأدنى لسن زواج الفتاة من ١٥ إلى ١٨ عاما، وكذلك بالنسبة إلى الفتيان، وأصبحت هناك الآن مسؤولية مشتركة بين الزوجين عن إدارة أملاكهما، ما لم يتحمل أحد الطرفين هذه المسؤولية بالاتفاق، وأصبح الزوجان الآن متساويين في ترؤس الأسرة، بعد أن كان الزوج ينفرد بكونه رب الأسرة. ومع أن حالات حدوث ختان الإناث، الذي يعتبر تعديا على ما للمرأة من حقوق الإنسان، قد انخفضت من ٩٢ في المائة إلى ٨٠ في المائة في العقد الماضي، فإن التدابير المتخذة لزيادة الحد من المشكلة تتضمن مقاضاة مرتكبي هذا الفعل، بما يستتبعه ذلك من تعديل القانون الجنائي. وقد بُذلت جهود كبيرة للحد من الفروق بين الجنسين في التعليم من خلال البرامج العامة والبرامج المخصصة للفتيات، والاضطلاع بعمل إيجابي يساعد على التحاق الفتيات بجميع

٤٥ - إن المرأة الريفية، التي تقوم بدور حاسم في تنشيط التنمية الزراعية والريفية وزيادة الأمن الغذائي والقضاء على الفقر في الريف، استفادت من العولمة وعانت آثارها في الوقت نفسه، ومن هنا نشأت الحاجة إلى أن تصبح التنمية الريفية جزءاً لا يتجزأ من السياسات الإنمائية الوطنية والدولية، وتعزيز دور المرأة الريفية على جميع الصعد. وبالنظر إلى المعوقات التي ما زالت تكتنف المرأة الريفية، يصبح من الضروري أن يكون هناك، في متابعة مؤتمرات القمة والمؤتمرات الرئيسية واستعراض أهدافها، تركيز واضح على المرأة الريفية واستراتيجيات لتحسين حالتها. وقالت إن وفدها سيقدم مشروع قرار بهذا المعنى. وأضافت أن منغوليا تولي اهتماما كبيرا لعمل معهد الأمم المتحدة الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة، وتأمل أن يعين مدير له قريبا، وترحب بقرار إنشاء مجلس تنفيذي من ١٠ أعضاء للمعهد.

٤٦ - السيد بنونه (المغرب): قال إنه فيما يتصل بالنهوض بالمرأة وتمكينها، وقع حدثان كبيران بالمغرب في العام الماضي. وتمثل الحدث الأول في الانتهاء من تعديل قانون الأحوال الشخصية، أو قانون الأسرة، الذي يلتزم بتعاليم الإسلام وحقوق الإنسان الأساسية، وفي الوقت ذاته يعطي حقوقا وواجبات متساوية لكلا الزوجين، ويدعم الأسرة ويعززها باعتبارها دعامة المجتمع المغربي. وكان مما ورد في القانون الجديد إلغاء حكم الطاعة، وتحديد حد أدنى موحد لسن زواج المرأة والرجل، وإعطاء المرأة حقوقا متساوية لطلب الطلاق، ولم يحظر تعدد الزوجات، وإن كان قد فرض عليه قيودا تجعله شبه مستحيل. ولتنفيذ هذه التعديلات، ستنشأ محاكم خاصة للأسرة ويوفر التدريب لموظفيها.

٤٧ - وهناك معلم ثان في هذا المجال، هو النظر في التقرير الدوري الثاني للمغرب في الدورة التاسعة والعشرين للجنة

المساعي بجهود وطنية مماثلة. ومع أن تنفيذ برنامج منغوليا الوطني للنهوض بالمرأة للفترة ١٩٩٦-٢٠٠٢ أدى إلى تحقيق تقدم كبير في مجال بناء توافق وطني للآراء وحماية حقوق المرأة وتحسين الصحة الإنجابية وزيادة الحصول على التعليم، فإن معدلات البطالة والفقر لم تنخفض بقدر محسوس، وما زال التدهور يشوب مستويات المعيشة. إن هناك حاجة ملحة إلى معاودة النظر في المفهوم الأساسي للتنمية القطرية، مع التركيز بوضوح على التنمية البشرية المحور، وتعزيز الأمن والحكم الرشيد والمساواة بين الجنسين، والتحول من القضايا التي تخص المرأة وحدها إلى إطار عمل أرحب لتحقيق المساواة بين الجنسين.

٤٤ - إن برنامج الحكومة الوطني لعام ٢٠٠٢ لتحقيق المساواة بين الجنسين قد وُضع بمساعدة منظمات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومن خلال تشاور وطني واسع النطاق مع الأطراف الأساسية من أصحاب الشأن. ويهدف هذا البرنامج إلى رفع الحواجز التي تعوق تساوي الرجل والمرأة في المشاركة لبلوغ أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ودعم الأسرة باعتبارها الوحدة الأساسية للمجتمع، والعمل بوضوح أكبر على إعطاء الأولوية لمجالات الاهتمام الحاسمة ذات الأهداف المحددة زمنيا والمؤشرات الدقيقة للرصد والتقييم. ويركز البرنامج على المساواة بين الجنسين في مجال الرعاية الاجتماعية للأسرة وتطورها، والعلاقات الاقتصادية، والتنمية الريفية، وصنع القرار، كما يركز على دعم آلية وطنية بمشاركة متزايدة من المجتمع المدني. وجرى النظر في القضايا المتعلقة بالمساواة بين الجنسين ودور مشاركة المرأة في تعميق الديمقراطية في المؤتمر الدولي الخامس للديمقراطيات الجديدة أو المستعادة، الذي عقد مؤخرا واستضافته منغوليا، والذي أعطى دفعة جديدة لتعزيز التعاون الدولي والإقليمي، وللجهود الوطنية الهادفة إلى تعميم مراعاة المنظور الجنساني ودعم دور المرأة، والذي انتهى بصدر إعلان أولانباتار.

والخدمات الإرشادية وفرص تكوين شبكات. وجرى أيضا إنشاء العديد من صناديق القروض الصغيرة للنساء. وقد تبين من مشروع أقيم للبدويات في الجزء الجنوبي من البلد أن النهج الشامل يفضي إلى النجاح. وقد شمل هذا المشروع مزيجا من التدريب المهني والتدريب على الإدارة، مع توفير الدعم المالي والمشورة، مما انتهى بإنشاء أعمال حرة صغيرة مملوكة للنساء، وإيجاد فرص عمل، وتمكين المرأة في مجتمع تقليدي. وقالت إن وفدها يتطلع إلى إجراء حوار مثمر بشأن السعي المشترك لتحقيق المساواة بين الجنسين. إن إيجاد مجتمع يتمتع بقدر أكبر من المساواة ويلتزم بالعدل والسلام الاجتماعيين سيعود بمنافع كبيرة على جميع شعوب العالم.

٥٠ - السيد سار سامبات (كمبوديا): قال إن ثلاثة عقود من الحرب في كمبوديا خلقت تركة تتمثل في أعباء باهظة يتحملها الناس، وبخاصة المرأة والطفل. وبسبب عدم التوازن في النسب بين الجنسين، فإن النساء الكمبوديات يشكلن معظم القوة العاملة، ولا سيما في الزراعة. ويعتبر الفقر المتوطن والحدود القابلة للنفذ الأسباب الدفينة للعنف ضد المرأة والاتجار بالبشر. وهذه المشاكل تتجاوز الحدود الوطنية وتتطلب جهدا جماعيا لمعالجتها.

٥١ - إن النساء والفتيات في كمبوديا يحصلن على حماية كاملة بموجب القانون. ويتزايد الآن تمثيل المرأة في شتى مستويات الحكومة. وقد أنشئت وزارة لشؤون المرأة والمسنات، تقوم بتنفيذ استراتيجية خمسية متوسطة الأجل في أربعة مجالات رئيسية: التعليم، الصحة الإنجابية، التمكين الاقتصادي، الحماية القانونية من الاتجار في النساء والأطفال. ومنذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، شرعت الحكومة في حملة ضد جميع أشكال العنف ضد المرأة. كما شكلت الحكومة المجلس الكمبودي للمرأة الذي تتولى فيه الملكة الرئاسة الشرفية، ونائب الرئيس الشرفي هو رئيس الوزراء، والذي يركز على حقوق المرأة وحمايتها من التمييز. وتبذل الحكومة كل

المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة. وقد جرى حوار مثمر مع اللجنة بشأن أثر تعديل قانون الأسرة، والصعوبات التي تعترض تغيير المواقف. إن تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة عملية متدرجة ومتطورة تقتضي عزمًا على جميع المستويات لبلوغ الهدف المنشود. إن المغرب، برفع القيود القانونية التي تعوق تمكين المرأة، تكون قد اختارت الحداثة والتطور والحكم الرشيد.

٤٨ - السيدة فايستمان (إسرائيل): قالت إن إسرائيل تضع المساواة بين الجنسين في مرتبة عالية من جداول أعمالها السياسي والاجتماعي، وإنها قد اتخذت عددا من الخطوات للقضاء على التمييز وإحلال التشجيع محله. وقد كان إنشاء هيئة للنهوض بوضع المرأة داخل مكتب رئيس الوزراء بمثابة نقطة تحول في الجهود المبذولة لتعزيز المساواة بين الجنسين. والمهمة الرئيسية لهذه الهيئة هي وضع القضايا المتصلة بوضع المرأة على جدول الأعمال الوطني، ووضع البرامج والسياسات، وتعزيز تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع نواحي المجتمع. إن النهوض بالمرأة لم يعد يعتبر "قضية نسائية"؛ وتحقيق المساواة بين الجنسين يحتاج إلى اهتمام والتزام من المجتمع بأسره. فعلى سبيل المثال، مطلوب من كل سلطة محلية تعيين مستشار لوضع المرأة يشترك في اجتماعات المجلس المحلي. إن العنف ضد المرأة مشكلة خطيرة تقابلها المرأة في كل بلد تقريبا. وفي الأعوام الأخيرة، حققت الحكومة والمنظمات غير الحكومية تقدما واسعا في زيادة وعي الجمهور بهذه المشكلة، وتكفل التشريعات الجديدة الحماية للمرأة، بغض النظر عن عرقها أو ديانتها.

٤٩ - إن نساء عديدات ما زلن غارقات في وهدة الفقر، وجهود إسرائيل في هذا المجال تتبع بشكل وثيق استنتاجات وتوصيات منهاج عمل بيجين. ومن السبل المؤدية إلى اجتثاث الفقر إيجاد أعمال حرة صغيرة، وتقوم الحكومة بتزويد النساء بالتمويل والمعلومات وحلقات العمل

الأنشطة الإنمائية لم يعد مسألة أخلاقية، بل مسألة تتعلق بحسن الاقتصاد. ويجري الآن استعراض السياسات القطاعية على الصعيد الوطني وصعيد المناطق. وقد كانت البرامج التدريبية للقيادات في المناطق عونا للنساء وغيرهن من الجماعات المهمشة على تحديد أولوياتهم على الصعيد الشعبي، عملا على الخروج من أسر العزلة والفقر وانعدام السلطة.

٥٥ - لقد زادت نسبة التحاق الفتيات بالتعليم الابتدائي من ٤٧ في المائة في عام ١٩٩٧ إلى حوالي ٥٠ في المائة في عام ٢٠٠٣. وهناك تسليم بأن التعليم العام يفيد الفتيات والفتيان معا، ويسهم في نهاية الأمر في قيام علاقات أكثر مساواة بين المرأة والرجل. وقد أدت سياسات الحكومة في مجال العمل الإيجابي أيضا إلى زيادة عدد النساء في المناصب التنفيذية والقيادية.

٥٦ - إن اجتثاث الفقر والنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة يجب ألا تعتبر تدابير رامية إلى معالجة الاحتياجات المادية وحدها. ويعد الفقر مشكلة متعددة الأبعاد تدل أيضا على أن قيمة الوجود الإنساني متدنية. وما زالت خطة العمل الوطنية للمرأة تطبق السياسات المرسومة وكذلك اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. إن المادة ١ من هذه الاتفاقية لم تطبق بعد بتمامها في أوغندا، وإن كان التغيير يتحقق بالتدرج.

٥٧ - السيد غارتيماغار (نيبال): قال إنه لما كان أكثر من ٨٥ في المائة من سكان نيبال يعيشون في المناطق الريفية، فإن اجتثاث الفقر في الريف وتحقيق التقدم في مجال الزراعة يعتبران أساسيين لتحسين حالة المرأة الريفية. وقد أوليت أولوية عالية للتنمية الريفية في الخطط الإنمائية، وتضم الخطة الخمسية الحالية منظورا جنسانيا في السياسات والبرامج الإنمائية. وجرى بالمثل تعديل عدد من القوانين عملا على

جهودها، رغم العوائق العديدة التي تصادفها، للتنسيق مع المنظمات النسائية ووكالات منظومة الأمم المتحدة.

٥٢ - السيد ستامات (رومانيا): قال إن مؤتمر بيجين كان بمثابة تحول في تعميم مراعاة المنظور الجنساني في رومانيا، من خلال جهود حكومته لتنفيذ توصيات هذا المؤتمر. وقد أفضت عملية الإصلاح الأخيرة إلى إعادة هيكلة وزارة العمل والضمان الاجتماعي والأسرة. وأنشئت دائرة لتساوي الفرص لتطبيق تعميم مراعاة المنظور الجنساني في السياسات الاجتماعية، ومراكز لم يد العون إلى ضحايا العنف المنزلي وتقديم المشورة إلى الأسر. كما نفذت مشروعات لزيادة المشاركة السياسية للمرأة، بدعم من وكالات الأمم المتحدة التي تشترك فيها رومانيا، ومنها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان. وهناك أولويتان أخريان هما التمكين الاقتصادي للمرأة في المناطق الريفية، ووضع إحصائيات موزعة حسب الجنس.

٥٣ - ولا يمكن التغاضي عن العنف ضد المرأة والطفل، سواء كان مبعثه التقاليد أو التفاوت الاقتصادي أو النشاط الإجرامي. وقد اعتمد البرلمان في دورته الأخيرة عددا من القوانين في هذا الصدد، وأنشأ وكالة وطنية لحماية الأسرة. وتتعاون أيضا وزارتا الصحة والداخلية في عدد من الأنشطة المتصلة بمنع ومكافحة العنف المنزلي.

٥٤ - السيدة أوتيتي (أوغندا): قالت إن السياسة الجنسانية الوطنية في أوغندا جزء لا يتجزأ من السياسة الإنمائية الوطنية التي تعكس التزام الحكومة بالتنمية المراعية لاهتمامات الجنسين. والغاية الشاملة للسياسة الجنسانية هي تعميم مراعاة شواغل الجنسين في عملية التنمية، عملا على تحسين ظروف المرأة الأوغندية اجتماعيا وقانونيا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا. وقد تحقق أخيرا التسليم بأن إدماج المرأة في جميع

المعلومات سينظر في أهمية البعد المتعلق بكل من الجنسين في تكنولوجيات الإعلام والاتصال، عملاً على التصدي للآثار السلبية لثورة المعلومات على المساواة بين الجنسين.

٦٠ - وفي الكامبيرون، جعل الرئيس من تعزيز حقوق المرأة عنصراً أساسياً ذا أولوية في السياسات الحكومية. ويتأكد ذلك من وجود وزارة شؤون المرأة التي تعتبر أنشطتها متسقة تماماً مع أهداف إعلان ومنهاج عمل بيجين ونتائج الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين. وفيما يتعلق بالجهود المبذولة لمكافحة الفقر، بينت الدراسات الأسباب المتكررة لفقر الإناث في المناطق الريفية. وقد قررت الحكومة معالجة هذه الأسباب بتشجيع ودعم القطاعات القوية، كالزراعة، والتجارة، والماشية، وصيد الأسماك، والحرف اليدوية، والقطاع غير الرسمي. وفيما يختص بالتعليم والتدريب، شرعت وزارة شؤون الأسرة في تنفيذ أنشطة في مجال الدعوة والإعلام والتعليم قصدت بها القادة المجتمعيين والآباء، لإقناعهم بضرورة إرسال الطفلات إلى المدارس. وقد كانت هذه المبادرة، علاوة على مجانية التعليم الابتدائي، من العوامل الحاسمة في رفع النسبة المئوية للأطفال في التعليم طول الوقت. وفي مجال الصحة، اتخذت التدابير اللازمة للحد من وفيات الأمهات والقيام بحملة للإعلام وإثارة الوعي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقد بُذلت جهود خاصة لزيادة وعي المرأة بضرورة الحفاظ على البيئة، وفيما يتعلق بالإدارة المستدامة للمياه والموارد الطبيعية.

٦١ - لقد صدقت الكامبيرون على الصكوك الدولية الرئيسية المتعلقة بحقوق المرأة، وهي بسبيلها إلى التصديق على البروتوكول الاختياري لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ويراعي مشروع قانون الأسرة الشواغل المتصلة بحقوق المرأة. ومن المؤسف أن هذا الزخم أخذ يتباطأ بسبب العديد من العقبات، وأهمها نقص الموارد المالية، والممارسات التقليدية المؤذية للمرأة، وانخفاض

تحسين وضع المرأة في المجتمع. إن المرأة الريفية تواجه العديد من التحديات، ومنها الفقر، والأمية، وسوء التغذية، وعدم كفاية خدمات الرعاية الصحية؛ ويضاف إلى ذلك أن حقوقها تنتهك بسبب الخرافات والتقاليد. إن الأولويات والاستراتيجيات المتعلقة بالتنمية الريفية يجب أن تركز على الأنشطة المدرة للدخل، والتعليم، وكهربية الريف، والمرافق الصحية، والإسكان، وذلك في الوقت الذي تحتاج فيه المؤسسات الوطنية على جميع الصعد إلى التعزيز. إن نيبال تطلب إلى المجتمع الدولي توفير المساعدة التقنية لتعزير الجهود الوطنية الرامية إلى النهوض بالمرأة.

٥٨ - إن تمكين المرأة يجب أن يكون في صميم الأولويات الإنمائية، ويتعين على الأمم المتحدة التركيز على آليات التنسيق لتعميم التدابير والعمليات المراعية لاهتمامات الجنسين. إن المساواة في الحصول على الموارد الاقتصادية والأراضي والقروض والتعليم وخدمات الرعاية الصحية ستحسن وضع المرأة وصحتها ورفاهتها الاقتصادية. وقد اعتمدت حكومة نيبال خطة عمل وطنية تشمل مجالات الاهتمام الواردة في إعلان ومنهاج عمل بيجين ونتائج الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة. وتركز خطة العمل بشكل خاص على مشاركة المرأة في صياغة وتنفيذ ورصد ومتابعة الأنشطة الإنمائية. وبالمثل، حصلت المرأة على مقاعد في الهيئات المحلية ومجلسي البرلمان. إن نيبال طرف في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وقدمت مؤخراً تقريرها الدوري عن تنفيذ هذه الاتفاقية.

٥٩ - السيدة ماهوف سام (الكامبيرون): قالت إنه في سياق الأهداف الإنمائية للألفية، أولي اهتمام كبير لتشجيع تمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين، باعتبار ذلك عنصراً حاسماً للتنمية المستدامة. وهذه الفلسفة يتقاسمها إعلان جوهانسبرغ بشأن التنمية المستدامة وخطة تنفيذه. وقالت إن وفدها موقن أن مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع

وتجرّم الحكومة أيضا الممارسات التقليدية والعرفية السلبية التي ثبت إضرارها بصحة المرأة، وهي عازمة على إنهاء هذه الممارسات بالقانون والدعوة وتحسين القدرة المؤسسية. لقد أدى الفقر والامية إلى ازدياد العنف ضد المرأة، وتقوم الحكومة الآن بتعزيز قدرة الهيئات الوطنية ذات الصلة ضمنا لملاحقة أي تجاوز. إن النساء والفتيات في أفريقيا جنوب الصحراء يصبن ويتأثرن بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ فعلى سبيل المثال، تزيد نسبة الشابات، ولا سيما المراهقات، المعرضات للعدوى بواقع خمس أو ست مرات على نسبة الفتيان. وتعكف الوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية على وضع مبادرات للتصدي لهذه المشكلة.

٦٥ - السيد موسامباشيم (زامبيا): قال إن وفده يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل ملاوي باسم الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والبيان الذي أدلى به ممثل مملكة المغرب باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين. إن منهاج عمل بيجين هو الإطار الهادي للبرامج الجنسانية الوطنية. وقد حددت زامبيا خمسة مجالات للأولوية فيما يتصل بالنهوض بالمرأة: التعليم، اجتثاث الفقر وتنمية المهارات، الصحة، صنع القرار، حقوق الطفلة، وتعزز معالجة هذه المجالات بواسطة التشريع، والإطار المؤسسي، والدعوة، وبناء القدرات، وتمكين المرأة.

٦٦ - وقد أنشئت المجموعة البرلمانية النسائية في زامبيا لمعاونة البرلمانيات، ويقوم البرلمان الآن بوضع تشريع لنظام الحصص لزيادة عدد النساء في مناصب صنع القرار، عملا على بلوغ هدف الـ ٣٠ في المائة بحلول عام ٢٠٠٥. وهناك أنشطة لبناء القدرات موجهة إلى النساء الطامحات إلى شغل مناصب سياسية، وكذلك دورات تدريبية في الجنسانية وحقوق الإنسان موضوعة للقضاة ورجال الشرطة وقضاة المحاكم المحلية. وزامبيا في سبيلها أيضا إلى إعادة النظر في دستورها، وقد شكلت فريقا من الخبراء في المسائل الجنسانية لتحديد شواغل الجنسين لضمها إلى الدستور الجديد.

المستوى التعليمي للمرأة. وليس بوسع الكاميرون التصدي لهذه التحديات بمفردها، وهي واثقة أنها ستحصل على مساعدة مالية كبيرة من المجتمع الدولي لتمكينها من خلق الظروف اللازمة للنهوض بالمرأة الكاميرونية.

٦٢ - السيدة كوسورغبور (غانا): قالت إن حكومة غانا تهتم كثيرا بتمكين المرأة حتى تكون شريكا على قدم المساواة في صياغة وتنفيذ السياسات الإنمائية. إن إعلان ومنهاج عمل بيجين ونتائج الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين قدمت أهدافا ومبادئ توجيهية لتحسين وضع المرأة. ومع ذلك ظلت حقوق المرأة تتعرض للانتهاك، وتفاقم التمييز، وازداد العنف ضد المرأة والاتجار بالنساء والفتيات. ولذلك فإن المجتمع الدولي بحاجة إلى معالجة القضايا المتعلقة باستمرار تأثت الفقر، والتقاليد والممارسات الثقافية المتجذرة بقوة، والموافق التي تؤيد انعدام المساواة والتعبية.

٦٣ - إن إدراج المنظور الجنساني في جميع وثائق النتائج التي خلصت إليها المؤتمرات ومؤتمرات القمة والدورات الاستثنائية التي عقدتها الأمم المتحدة مؤخرا هو إقرار بضرورة إدراج هذا المنظور في جميع الأطر الإنمائية العالمية إذا أريد تحقيق أي تقدم. وقد شرعت الحكومة منذ عام ١٩٩٥ في إنشاء الآليات المطلوبة لخلق بيئة مواتية للنهوض بالمرأة في غانا. وقد نظمت وزارة شؤون المرأة والطفل، التي أنشئت في عام ٢٠٠١، حملات على مستوى البلد للتوعية بحقوق المرأة وضرورة احترامها. كذلك أنشأت هذه الوزارة صندوقا للتمويل الصغير للمساعدة في تطوير المشاريع المملوكة للنساء، بهدف سد الفجوة الاقتصادية الآخذة في الاتساع بين الرجل والمرأة وتمكين المرأة.

٦٤ - وينبغي إشراك المرأة في العملية السياسية تحقيقا للعدل والإنصاف في المجتمع، وتشجع الحكومة تعميم مراعاة المنظور الجنساني على جميع المستويات وفي جميع القطاعات.

جديدة. وهناك، بالإضافة إلى ذلك، شعبة في اللجنة الأفغانية المستقلة لحقوق الإنسان ترأسها امرأة وتتولى مسؤولية حقوق المرأة. وقد أشار الرئيس الأفغاني، في كلمته إلى الجمعية العامة مؤخرًا، إلى سياسات العمل الإيجابي التي تتبعها الحكومة لتعزيز حقوق المرأة. ومثال ذلك أن ٦٤ مقعدًا خصصت للمرأة عندما دعيت الجمعية التأسيسية إلى الانعقاد.

٧٠ - ومن الحقوق الأساسية المستعادة حق المرأة والفتاة في العمل والتعلم والحصول على الرعاية الصحية دون تمييز. ومن المؤكد أنه ما زالت هناك تحديات وصعوبات، إلا أن أفغانستان موقنة أنها قادرة على التغلب عليها بمساعدة المجتمع الدولي. وتتمثل المشكلة الرئيسية في الإصلاح والتعمير، ولن يتحقق الأعمال التام لحقوق الإنسان للمرأة والفتاة إلا بقيام مجتمع أفغاني مزدهر ومتطور.

رُفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥.

٦٧ - وقد أنشأت الحكومة مكاتب خاصة لدعم رسم سياسات وبرامج للنهوض بالمرأة. ويتصل هذا بيناء القدرات، والدعوة، واحتثات الفقر، والتمكين، والصحة، ولا سيما فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومما يثير القلق ازدياد حالات الاغتصاب والعنف المتزلي، وقد أنشأت الحكومة وحدة لدعم الضحايا في إدارة الشرطة. وهناك، بالإضافة إلى ذلك، هيئة مستقلة للشكاوى تابعة للشرطة، تتولى النظر في الشكاوى التي تتعلق بتجاوزات الشرطة. وفي الأعوام الخمسة الماضية، حققت زامبيا تقدماً في معالجة قضايا جنسانية مهمة؛ غير أن التقدم المتحقق لن يستمر ما لم تعالج مسألة فقر المرأة وتمكينها اقتصادياً. ومن هنا فإن زامبيا تناشد المجتمع الدولي مساندة جهودها، وتمكينها من إيجاد مجتمع تتوافر فيه للمرأة والفتاة فرص مساوية لفرص الرجل والفتى، ويكون خالياً من التمييز والاستغلال.

٦٨ - السيد بازل (أفغانستان): قال إن الحكومة الأفغانية خطت، في العامين الأخيرين، خطوات واسعة صوب الأعمال الكامل لحقوق الإنسان التي للمرأة، ومشاركتها في حياة البلد المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وفي ظروف المجتمع الأفغاني، يجب اعتبار إنشاء وزارة لشؤون المرأة ترأسها امرأة إنجازاً كبيراً. وتعكف هذه الوزارة على إدراج القضايا الجنسانية في شتى أنشطة وجدول أعمال الحكومة الأفغانية، بما في ذلك مشاركة المرأة في العملية السياسية. وتلقى وزارة شؤون المرأة الدعم من عدد من الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة. ومما له مغزاه الدعم المقدم من صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة من أجل إنشاء مراكز نسائية في ثماني محافظات وتشكيل أفرقة عاملة معنية بالجنسانية والقانون.

٦٩ - وقد صدقت الحكومة الأفغانية على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في آذار/مارس ٢٠٠٣، والجهود مبذولة الآن لتطبيق أحكامها، بسن قوانين ولوائح